

موضه مصريه معاصره مستوحاه من التراث النوبى Contemporary Egyptian fashion inspired by Nubian Heritage

د/ مى سمير كامل

مدرس بالمعهد العالى للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

كلمات دالة Keywords

التراث النوبى
Nubian Heritage
الأزياء النوبية
Nubian fashion
موضة مصرية
Egyptian fashion

ملخص البحث Abstract:

إننا نعيش الآن فى عصر أشد فيه زحف وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا المتطورة من أقمار صناعية وقنوات فضائية وشبكة المعلومات والتي تعمل جميعها على إزاحة الذاتية الثقافية وإزالة الموروثات الشعبية لتحل محلها القيم الثقافية الغربية وأنماط السلوك الواردة التي ليس لها أى علاقة بحضارتنا وأصالتنا ومع وقوع المجتمع العربى فى أسر التيارات والمذاهب الفكرية الأجنبية الوافدة التي سيطرت على العقول دهرا طويلا وطمست هويتنا وغيبت الإبداع الناتج من أنفسنا وثقافتنا الى عمليات من النقل والمحاكاة لا تتفق مع طبيعتنا وشخصيتنا العربية ، مما يتطلب التأكيد على التراث الشعبى المصرى وإحيائه ومن هنا ترى الباحثة ضرورة إحياء التراث النوبى من خلال تصميمات مستوحاه معاصره . ويعد التراث النوبى واحده من أهم مصادر الإبداع التصميمي والفنى ويمثل التراث الشعبى النوبى أحد أهم الموروثات الشعبية التي تؤكد هويتنا المصرية، والنوبة يقع نصفها في جمهورية مصر العربية ، و النصف الأخر في جمهورية السودان ، ويمثل هذا التراث قيمة هامة ومؤثرة في تراثنا القومي إذ أنه يتميز بالبساطة والفطرية والاعتماد على البيئة المحيطة به ، و يعد الحفاظ على هذا الموروث الشعبى وإعادة صياغته بصورة تتواءم مع الواقع المعاصر هو خير وسيله لتأكيد خصوصيتنا الثقافية والعربية. وتتمثل إشكالية هذا البحث في فقدان الفكر التصميمي للتراث النوبى في تصميم الأزياء المصرية وطغيان وسيطرة ثقافة عصر الآلة والتيارات والمذاهب الفكرية الأجنبية الوافدة وتحطيمها للروح الإبداعية النابعة من الثقافة الشعبية وكذلك إبتعاد المصمم المعاصر عن تناول خصائص وسمات التراث الشعبى النوبى فى أعماله واللجوء الى مذاهب فنية حديثة . يهدف هذا البحث إلى إستنباط أهم الملامح التي ميزت الفكر التصميمي للتراث النوبى وكذلك الى إبتكار مجموعة من التصميمات المصرية المعاصره " collection " مستوحاه من التراث النوبى لصيف ٢٠١٧ . اتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كوسيلة بحثيه من خلال محورين رئيسيين - " المحور الأول " يتناول لمحة موجزة عن مفهوم التراث والنوبة وموقعها وإستنباط أهم سمات الفكر التصميمي التي تميز بها التراث الشعبى النوبى من سمات "وظيفية وشكلية وثقافية و بيئية " كذلك تم تناول المنظومة الرمزية للتراث النوبى والألوان المميزة للتراث النوبى ، " المحور الثاني " يتضمن دراسة تحليلية لأهم مفردات الزى النوبى وإبتكار تصميمات مستوحاه من التراث النوبى طبقا لإتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ . وقد تمت الإستفادة من التراث الشعبى النوبى فى إعداد مجموعة من التصميمات ذو الطابع المصرى ومتلائمة مع الإتجاهات العالمية المعاصره والحديثة وتعكس ان التراث النوبى يتميز بالعديد من السمات " الوظيفية والشكلية والثقافية والبيئية " التي اكتسبته تميزه وأصالته وأن تحقيق سمات الفكر التصميمي " الوظيفي والشكلية والثقافية والبيئية " فى تصميمات الأزياء المصرية والمعاصره طبقا لإتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ وهو يمثل ميزة تنافسية لصناعة الموضة المصرية عن الدول الأخرى الأجنبية والمصرية .

Paper received 28th of August 2015, accepted 11th of September 2015 published 1st of October 2015

تتواءم مع الواقع المعاصر هو خير وسيله لتأكيد خصوصيتنا الثقافية والعربية.

مشكلة البحث Statement of the problem

- تتمثل إشكالية هذا البحث في فقدان الفكر التصميمي للتراث النوبى في تصميم الأزياء المصرية .
- طغيان وسيطرة ثقافة عصر الآلة وأسرها والتيارات والمذاهب الفكرية الأجنبية الوافدة وتحطيمها للروح الإبداعية النابعة من الثقافة الشعبية
- إبتعاد المصمم المعاصر عن تناول خصائص وسمات التراث الشعبى النوبى فى أعماله واللجوء الى مذاهب فنية حديثة .

أهداف البحث Objectives:

- يهدف هذا البحث بصورة رئيسية إلى:-
- إستنباط أهم الملامح التي ميزت الفكر التصميمي للتراث النوبى .
- إبتكار مجموعة من التصميمات المصرية المعاصره " collection " مستوحاه من التراث النوبى لصيف ٢٠١٧ .

منهج البحث Methodology:

اتخذت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كوسيلة بحثيه من خلال محورين رئيسيين - " المحور الأول " يتناول لمحة موجزة عن

المقدمة Introduction:

إننا نعيش الآن فى عصر أشد فيه زحف وسائل الإعلام الحديثة والتكنولوجيا المتطورة من أقمار صناعية وقنوات فضائية وشبكة المعلومات والتي تعمل جميعها على إزاحة الذاتية الثقافية وإزالة الموروثات الشعبية لتحل محلها القيم الثقافية الغربية وأنماط السلوك الواردة التي ليس لها أى علاقة بحضارتنا وأصالتنا ، ومع وقوع المجتمع العربى فى أسر التيارات والمذاهب الفكرية الأجنبية الوافدة التي سيطرت على العقول دهرا طويلا وطمست هويتنا وغيبت الإبداع الناتج من أنفسنا وثقافتنا الى عمليات من النقل والمحاكاة لا تتفق مع طبيعتنا وشخصيتنا العربية ، مما يتطلب التأكيد على التراث الشعبى المصرى وإحيائه " إبتسام محمد عبد الوهاب - ٢٠١٤ " ومن هنا ترى الباحثة ضرورة إحياء التراث النوبى من خلال تصميمات مصرية معاصره .

ويعد التراث النوبى واحده من أهم مصادر الإبداع التصميمي والفنى . ويمثل التراث الشعبى النوبى أحد أهم الموروثات الشعبية التي تؤكد هويتنا المصرية ، والنوبة يقع نصفها في جمهورية مصر العربية ، و النصف الأخر في جمهورية السودان ، ويمثل هذا التراث قيمة هامة ومؤثرة في تراثنا القومي إذ أنه يتميز بالبساطة والفطرية والاعتماد على البيئة المحيطة به ، و يعد الحفاظ على هذا الموروث الشعبى وإعادة صياغته بصورة

تشكل أهم مبادئ الفكر التصميمي لتلك التراث مما أكسبه تميزه و أصالته حتى الآن .



شكل " ١ " العلاقة بين سمات وملاح الفكر التصميمي للتراث النوبي وجوانب عملية التصميم.

١- السمات الوظيفية للفكر التصميمي للتراث النوبي .

تعتمد المنفعة الوظيفية للتراث النوبي على المبادئ الأساسية للنظرية الوظيفية القائمة "الشكل يتبع الوظيفة" كمبدأ عام ، و لا بد أن يؤثر التصميم لدى الفرد مجموعة من الانطباعات المرتبطة بوظيفته النفعية.

٢- السمات الشكلية للفكر التصميمي للتراث النوبي .

تعد الجوانب الشكلية في التراث النوبي أحد أهم جوانب العملية التصميمية ، فالشكل الخارجي ما هو إلا وعاء يستوعب الوظيفة ويشكل جانباً رمزياً و يحمل دلالات معنوية تنبع من فكر المجتمع و بيئته ، فهو ذلك الكيان الذي تدرسه حواسنا و يعبر عن المضمون تعبيراً صادقاً،" رفعة الجاد رجي - ١٩٩٥ . "

٣- السمات الثقافية للفكر التصميمي للتراث النوبي .

الثقافة النوبية تشكل السمات التي يتميز بها المجتمع النوبي إجتماعياً و روحياً و فكرياً ، كما أنها محاطة بالعديد من القيم و العادات و التقاليد لتلك المجتمع ، و لا يمكننا إغفال أثر الحقب التاريخية السابقة سواء أكانت " مصري قديم - إسلامي - قبطي " في تكوين الجذور الثقافية لبلاد النوبة بقدر أو بأخر ، ومما لا شك فيه أن الأبعاد التاريخية لعبت دورها في صياغة الفن النوبي ، فهو فن ليس بالإرتجالي أو العفوي وليس فقط من صنع الجماعة الشعبية في حقبة ما ، بل هو يظهر بشكل تراكمي متفاعلاً مع معطيات الأبعاد التاريخية للحضارات السابقة والقيم الثقافية السائدة والمتوارثة في المجتمع . فإذا حاولنا البحث عن أصول هذا التراث في تلك الحضارات نلاحظ ما يلي :-

أثر الحضارة المصرية القديمة : تميز النوبيون بحبهم وشغفهم بالألوان المتباينة الجذابة والزخارف الجميلة والذي يذكرنا بالمعابد والمقابر الفرعونية والتي كسبت جدرانها بطرائف من حياة المصريين القدامى ، وتعليق الحيوانات من الأساليب التي إستعارها الفنان النوبي من الرسومات المنقوشة على مداخل المعابد والقصور المصرية القديمة ، فالفنان النوبي إستلهم مضمون الشكل والفكرة لتمثيل الحيوانات والطيور في الحضارة المصرية القديمة ولكنه أضاف لمسائه وتصويراته الشخصية في إختيار الألوان ومكان الرسم .

وإستخدام شكل الهلال يعود جذوره الى عهد الأسرة الثامنة عشر كتميمة لإلة القمر الفرعوني ضد السحر والعين الشريرة . فالهلال الذي يظهر في قلادة الإله أمون او في تاج ملوك الفراعنة تم إستخدامه بشكل مختلف ليناسب طبيعة الوظيفة المختلفة للترزين مع توظيف نفس المفهوم الرمزي له في وقاية أهل المنزل من الحسد .

وبشكل عام تأثر الفن النوبي بالفن المصري القديم في أسلوبية الفني في الرسومات حيث إستخدم الفنان النوبي اللون الأزرق

مفهوم التراث والنوبة وموقعها وإستنباط أهم سمات الفكر التصميمي التي تميز بها التراث الشعبي النوبي من سمات "وظيفية و شكلية وثقافية و بيئية " كذلك تم تناول المنظومة الرمزية للتراث النوبي والألوان المميزة للتراث النوبي ، " المحور الثاني " يتضمن دراسة تحليله لأهم مفردات الزي النوبي وإبتكار تصميمات مستوحاه من التراث النوبي طبقاً لإتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ .

"أهمية البحث"

الإستفادة من التراث الشعبي النوبي في إعداد مجموعة من التصميمات ذو الطابع المصري ومتلائمة مع الإتجاهات العالمية المعاصرة والحديثة.

الدراسات السابقة Literature Review:

" مفهوم التراث "

التراث هو ترسانة المعرفة الإنسانية التي تتسلح بها الجماعة وتتوارثها جيلاً بعد جيل لتنتج مجموع من القيم والفنون التي تميز هذه الجماعة "مها محمود ابراهيم - ٢٠١٣" . والتراث في اللغة مشتق من مادة " ورت " فالتوارث ، والميراث ، والموروث ، والإرث هي ألفاظ عربية مترادفة تعني ما يورث سواء كان مادياً أو معنوياً " ابن منظور - ١٩٩٤ " ، وجاءت كلمة التوارث في القرآن الكريم لتشمل العلم والحسب كما وردت في سورة مريم على لسان زكريا عليه السلام في قوله " يرثني ويرث آل يعقوب ويجعله ربي رضياً " سورة مريم " الآية ٦ " والمقصود هنا وراثه النبوة والعلم والحكمة ، والتراث بمعناه الشامل هو ما تركه السلف للخلف

والتراث في مصر له مذاق خاص به ، وذلك نظراً لما إحتواه من زخم حضارى متعدد نتج عن تأثر مصر بالعديد من الحضارات الهامة والقوية التي مرت عليها ، كما أن شخصية الإنسان المصري صاحب الثقافة المترامية ساعدت على تكوين تركيبة خاصة من الثقافة التي صنعت أيولوجية خالصة كونت تراثاً ثقافياً فريداً من نوعية أثر على كل عناصر الإرث القومي المصري وصنع التراث الشعبي المميز . " ايتسام محمد عبد الوهاب - ٢٠١٤ "

" النوبة - موقعها و تراثها "

تمثل منطقة النوبة بوجه عام جزء من وادي النيل و أجمع العلماء أن النوبة أصلها كلمة " نب noub " ومعناها بلاد الذهب و تنقسم إلى جزئين " علوي و سفلي " تشكل منطقة النوبة المصرية الجزء السفلي فهي تقع أقصى جنوب وادي النيل و تمتد بطول ٣٢٠ كم جنوب أسوان و هي ما نعيها بالدراسة أما الجزء العلوي يقع في بلاد السودان ، و نجد أن هذه البلاد عاشت في عزله عن باقي وادي النيل فاحتفظت بطابعها المميز " حسن فتحي - ٢٠٠١ " ، وتضم بلاد النوبة ثلاث مناطق مختلفة على إمتداد وادي النيل وهم :-

منطقة الكنوز : تقع في شمال النوبة و سميت بهذا الاسم في

العصر الفاطمي حيث تولى إمارتها " الأمير أبو المكارم هبة الله " الملقب بكنز الدولة و منذ ذلك الحين أطلق عليها أسم الكنوز ، أهلها يتكلمون اللغة " الموتوكيه " و هي منطقة جبلية .

منطقة العرب : تقع في المنطقة الوسطى و معظم سكانها نزحوا من الجزيرة العربية منذ القرن الثامن عشر و يتحدث أهلها " اللغة العربية " .

منطقة الفادجا : تقع في المنطقة الجنوبية و تعد هذه المنطقة من أغنى مناطق النوبة و يرجع ذلك إلى كثرة الأراضي الزراعية بها و يتحدث أهلها لغة " الفادجا " .

أولاً :- " سمات الفكر التصميمي للتراث النوبي "

إن المدقق بفكر محاييد في التراث النوبي يلاحظ تميزه بالعديد من السمات سواء أكانت " وظيفية - شكلية - ثقافية - بيئية " التي

طوافه حول الكعبة فالدائرة تعبر عن القدسية , كما هو موضح بالشكل "٣".



شكل "٢" الدائرة في التراث النوبي

٣- **المثلث** : يعد المثلث رمز الروح حيث صنعت الأحذية على شكل المثلثات للحماية و إبعاد الروح الشريرة وحماية أهل المنزل من الحسد والعين حسب المعتقدات النوبية ، كما يمثل المثلث رمزاً للسمو والعلو ، والأرضية المتجهة لأعلى والمثلثات المفرغة المتجهة لأسفل ترمز الى الإتصال بين السماء والأرض و تكرار المثلثات يعنى التسبيح دائماً أبدياً , كما هو موضح بالشكل "٤".

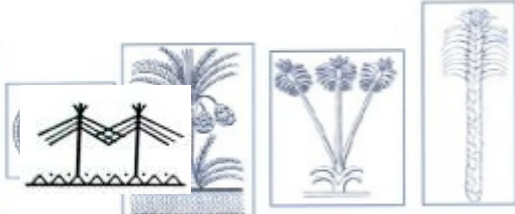


شكل "٤" المثلث في التراث النوبي

ثانياً :- الرموز نباتية .

١- **النخيل** : يتفاعل النوبيون بأشجار النخيل ويعتبرونه مصدراً للخير والبركة والنماء ورمز الإزدهار و يدل على الإنتاج والوفرة ، و قيمة النخيل في التراث النوبي لها جذور تاريخية و دينية قديمة فقد ذكر النخيل في القرآن الكريم ٢٠ مره . " احمد سمير - ٢٠١٣ "

والمصدر الأساسي للنخيل من الطراز القبطي القديم ويدل على البهجة والعرس والقدسية , ومن المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث النوبي هي البيئة الجغرافية لبلاد النوبة حيث يتوافر النخيل كنبات هام وأساسي في الحياة النوبية , كما هو موضح بالشكل "٥".



شكل "٥" النخيل في التراث النوبي

ثالثاً :- رموز كائنات حية .

٢- **الأسد** : مصدره الأساسي من الطراز المصري القديم والحضارة الأشورية وهو رمز القوة والبسالة والإقدام والشجاعة وتم تناولة بعدة هيئات في الزخارف النوبية وكرسوم على الأثاث والأقمشة ومن المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث الشعبي النوبي هي البيئة الإجتماعية فقد عبرت القصص والسير الشعبية القديمة والتي تحكى عظمة وبسالة الأجداد بالأسد كرمز للشجاعة والإقدام والبطولة والقوة " ابتسام محمد عبد الوهاب - ٢٠١٤ " , كما هو في شكل "٦".



شكل "٦" الأسد في التراث النوبي

والأخضر الغامق والأصفر وكلها ألوان مستخدمة في المعابد الفرعونية التي تحيط بالنوبة من كل جهة . وهذا ناتج من أن كلا الحضارتين قد استلهمتا ألوانها من البيئة الطبيعية المحيطة . " مها محمود ابراهيم-٢٠١٣".

• **الأثر القبطي** : إستخدم الفنان النوبي بعض أشكال الصليب القبطي و رسوم الطيور و السمك و سعف النخيل التي استخدمت في العصر القبطي بكثرة كما أخذ التراث النوبي عن الفن القبطي البساطة . " ناهد بابا - ٢٠١٠ " .

• **الأثر الإسلامي**: كان لدخول الإسلام في بلاد النوبة أثره الواضح في مظاهر الحياة ، فنلاحظ رسوخ فكرة الهلال والنجمة الناتج من التأثر بالحضارة الإسلامية وكذلك الإهتمام برسم المثلثات و تكرارها فالمثلث يمثل في الفكر الإسلامي السمو والعلو كما أن تكرار المثلث يعنى التسبيح بذكر الله تعالى .

٤- السمات البيئية للفكر التصميمي للتراث النوبي :

منذ قديم الزمان و الإنسان يتفاعل مع بيئته معتمداً على قدراته الشخصية لتطوير تقنيات تلبي حاجاته المختلفة ، و كان كل ما يصنعه الإنسان طبيعياً و يرجع ذلك إلى إستخدام مواد و خامات من بيئته الطبيعية ، و هذا ما نراه بوضوح في التراث النوبي فأعتمد على تطويع الخامات البيئية المحيطة به في معالجه المناخ الخارجي فمن أهم الظواهر المناخية في الحياة النوبية ارتفاع ملحوظ في درجات الحرارة و خاصة في فصل الصيف .

ثانياً : " المنظومة الرمزية في التراث النوبي "

يعد الرمز من أهم عناصر التراث الشعبي بشكل عام و النوبي بشكل خاص , كما يتصف الرمز بالمرونة لكي يتعايش مع التغيير الثقافي وتنوع المفاهيم "بحث اشرف حسين ابراهيم — ٢٠١٣". فالرمز من الناحية الفنية هي لغة تشكيلية يستخدمها الفنان و المصمم للتعبير عن أفكار و معتقدات ، و كلما تعرفنا على تلك اللغة أصبحنا أكثر قدرة على فهم و دراسة الفنون الشعبية ، و يتخذ الرمز العديد من الأشكال المتنوعة فقد يكون الرمز شكلاً لطير أو نبات أو خطوط هندسية و ربما مصطلحات أخرى تنتشر لدى أفراد المجتمع ، فالمجتمع هو الذي يحدد قيمة الرمز بل و يضيف على الأشياء المادية معنى فتصبح رموزاً . " أكرم قنصوه - ١٩٩٥ " .

فالزخارف في التراث النوبي أستخدمت لإيفاء أهداف رمزية يسعى الفنان إلى تأكيدها من خلال العديد من المعتقدات و التي يرجع تاريخها لفترات زمنية مبكرة ، و تظهر تلك الإعتقادات في كثير من مظاهر الحياة النوبية ، و يمثل الإعتقاد في وجود أشخاص يمتلكون القدرة على " الحسد " مساحة كبيرة في الثقافة النوبية حيث تتخذ كافة التدابير لدفع أذى العين الحاسدة ، و فيما يلي نتناول أهم الرموز المستخدمة في المنظومة الرمزية للتراث النوبي من خلال التعرف على معناها و دلالتها .

أولاً : الرموز الهندسية :

١- **المربع** : يمثل المربع علاقات متوازنة حول نقطة المركز ، فنجد الكعبة "البيت المقدس " بنيت على أساس مربع فهو يمثل التوازن والقدسية , " وأستخدم لجلب الحظ , كما هو موضح بالشكل "٢".



شكل "٢" المربع في التراث النوبي

٢- **الدائرة** : شكل الدائرة مستلهم من الأشكال المقدسة كالشمس والقمر ، كما أن الدائرة هي الشكل الذي يرسمه المسلمون في

" , فإستخدام الكف المطبوع والممزوج بالدماء للوقاية من الحسد وهو يماثل كف الوقاية عند المصريين القدماء , كما هو في شكل "١١" . اشرف حسين ابراهيم – ٢٠١٣ ."



شكل "١١" شكل الكف والعين في التراث النوبي

٣- السفينة : تمثل السفن مكانه خاصة لدى النوبيين ، ففي وصوله خير وبشرى لهم حيث كانت تحمل خطابات من النوبيين المهاجرين و الهدايا و المال ، كما استخدمت المراكب الشراعية في التنقل بين القرى النوبية الواقعة على جانبي النيل كما هو موضح في الشكل "١٢" .



شكل "١٢" شكل السفينة في التراث النوبي

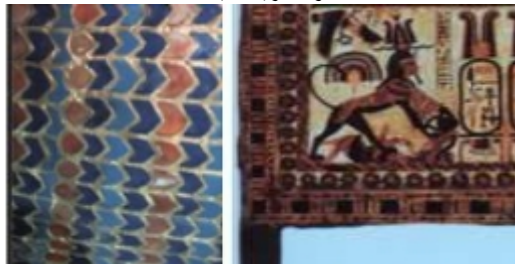
٤- النيل والماء : استخدام بعض الرسوم التي تأخذ شكل الخطوط المنكسرة والمنحنية والتي تشبه ماء النيل وذلك تبركا به وتقديسا له "مها محمود ابراهيم – ٢٠١٣"

ثالثا : "اللون في البيئة النوبية" :

اللون في البيئة النوبية بصفة عامة يعبر عن الطابع الفطري الواضح للإنسان النوبي البسيط الذي يبهرة كل ماحولة من ألوان طبيعية نابعة من عناصر البيئة المحيطة به ، ومن تلك الألوان الأحمر والأصفر والبرتقالي والأخضر والأزرق وكلها ألوان قوية وصريحة تعبر عن صدق الشخصية النوبية " ، وشكل " ١٣ " ، " ١٤ " " مها محمود ابراهيم – ٢٠١٣ ."



شكل "١٣" الألوان التي إستخدمها النوبيون ولها جذور إسلاميه ومصرية قديمة



شكل "١٤" الألوان التي إستخدمتها الحضارتين المصرية القديمة والإسلامية كمصدر للتراث الشعبي النوبي

٣- العقرب : رسم العقرب إتقاء لشره و التزود بالقوة و الإحساس بإمكانية التغلب و السيطرة عليه , كما هو موضح في شكل "٧" . " احمد سمير – ٢٠١٣ ."



شكل "٧" العقرب في التراث النوبي

٤- تعليق الحيوانات " التماسيح-الثعلب -الهدد " : يقوم النوبيون بتعليق الحيوانات المحنطة إعتقادا منهم بوجود بعض القدرات الخاصة لهذه الحيوانات ،فالتماسيح والثعلب لهم القدرة في صد الأرواح الشريرة ومنع الحسد ،فيتم تحنيطها وتعليقها فوق المداخل كنوع من التمامم والتعويدات وكذلك يتفائل النوبيون بالهدد فيعلقونه أيضا فوق المداخل إعتقادا منهم في أنه يجلب البركة والخير."مها محمود ابراهيم-٢٠١٣"

٥- السمكة : السمكة رمز التكاثر ، وتعنى الخير و العيش الرغد وجد في الأساطير الفرعونية و نراه في التراث النوبي ، كما هو موضح في شكل "٨" .



شكل "٨" شكل السمكة في التراث النوبي

١- الطيور : إعتنت المرأة النوبية بتربية الطيور و إعتبرتها مصدر للخير ويعد "الحمام" القوه الحارسة الكبرى في معتقدات النوبيين وهي ترمز للسلام ، كما هو موضح في شكل "٩"



شكل "٩" شكل الطيور في التراث النوبي

رابعا :- رموز متنوعة.

١- الهلال والنجمة : من أهم الرموز النوبية وهما في الأصل رمزان إسلاميان يدلان على التفاؤل، فالمسلمون ينتظرون هلال أول الشهر و يحددون أوقات أعيادهم على أساس هلال القمر.والنجوم البراقة ليلا على صفحة السماء المثمنة او الخماسية ، فالنجمه والهلال تعبر عن التأثير الإسلامي على التراث النوبي ، كما هو موضح في شكل "١٠" .



شكل "١٠" شكل الهلال والنجمة في التراث النوبي

٢- الكف والعين : استخدم الكف والعين للوقاية من الحسد ، حيث الإعتقاد بالحسد والعين الشريرة أمنت به معظم الشعوب من قديم الأزل حتى اليوم . " احمد سمير – ٢٠١٣"

معينة . ويتوحد زي الرجال في أغلب المناسبات باستثناء الأعراس. أما بالنسبة للمرأة فتنوع ملابسها على حسب العمر والحالة الاجتماعية، فنجدها قبل الزواج ترتدي الجلابب مطرزا بالألوان الخفيفة والهادئة، حتى لا يكون لافتا للأنظار، وبعد الزواج ترتديه بتطريزات غنية وبألوان زاهية يغلب عليها الأحمر، الذي لا يسمح لها بإرتدائه قبل الزواج. أما الجلابب الذي ترتديه في المنزل فيكون من القطن وبلا تطريز، وترتدي المرأة «الجرجار» فوق الملابس. والجرجار بفتح الجيم عبارة عن ثوب محاك من قماش التل الأسود الرقيق، ومزين برسومات منمنمة بنفس اللون، أشهرها ورق العنب والهلل والنجمة قديما.



شكل " ١٥ " بعض الأزياء من التراث الشعبي النوبي ومصادرها من الحضارة الإسلامية القديمة " ابتسام محمد عبد الوهاب - ٢٠١٤ "



شكل " ١٦ " الجرجار النوبي

<http://www.mandaraonline.com>

والجرجار يمتاز في تصميمه بأنه ذو تفاصيل خاصة على الصدر وقصة واسعة فضفاضة أشبه بالعباءة غير أنه ليس مفتوحا من الأمام. وابتداء من منطقة الخصر إلى ما قبل الركبة تضم من ١٠ إلى ١٥ كسرة بالعرض، وباقي الثوب يكون واسعا . ويجب أيضا أن يكون أطول من مقاس صاحبه بحوالي شبر لكي تجره خلفها، ومن هنا جاء اسمه «الجرجار». ويقال إنه صمم على هذه الشكل قديما لمسح أثر أقدام المرأة أثناء سيرها فلا يتتبع خطواتها احد. وترتديه المرأة النوبية فوق أي ثوب، كما أنها لا ترتدي الأحذية إلا في أيام البرد القارص، فالساند هو « خف أسود» ذو الأصبع، والمرأة النوبية من عاشقات المشغولات الذهبية. ففي الأعراس نجد

اللون الأحمر : مصدره الأساسي من الطراز القبلي القديم ويدل على البهجة والعرس والقدسية، وتم تناولة في المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث الشعبي النوبي هي البيئة الجغرافية لبلاد النوبة الحارة التي أدت الى حبهام لمثل هذا اللون .

اللون الأخضر : ومصدره الأساسي من الطراز الإسلامي القديم ويدل على الخير وهو رمز للشعائر الدينية لدى المسلمين نسبة الى لون قبة المسجد النبوي الشريف، وتم تناولة في الأماكن الدينية وتعبيرا عن الخير الوفير والنماء . ومن المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث الشعبي النوبي هي البيئة الجغرافية لبلاد النوبة فاللون الأخضر رمز الزرع والخضرة.

اللون الأبيض : ومصدره الأساسي من الطراز الإسلامي القديم ويدل على الصفاء والنقاء والحب والراحة وهو رمز للعلاقة النقية بين العبد وربية والتي يملؤها الرحمة فإن المسلم يحج الى الله تعالى بملابس الإحرام البيضاء فيعود كما ولدته امه نقيًا بلا دنوب، وتم تناولة في التعبير عن النقاء في أفراس العرس وفي الأماكن الدينية وغيرها، ومن المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث الشعبي النوبي البيئة الجغرافية لبلاد النوبة بطبيعتها الحارة والتي بطبيعة الحال تؤثر على إختيار السكان للألوان الفاتحة التي تعكس أشعة الشمس، وأيضا من المؤثرات ما هو إجتماعي يعكس شخصية الإنسان النوبي البسيط النقي .

اللون الأزرق : ومصدره الأساسي من الطراز المصري القديم ويدل على الخير والنقاء وهو رمز للوفرة والكرم حيث كان النيل العظيم يمثل لأهالي النوبة منذ عهد الفراعنة الخير ويعبر عن العطاء والنماء كما أنه يعكس زرقة السماء التي كانت همزة الوصل بين النبي وربية في أحلك لحظات حياته، ومن المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث الشعبي النوبي المؤثرات الجغرافية نتيجة لوجود نهر النيل كشریان حياة أساسية لبلاد النوبة التي تحيا على ضفتيه وماله من قدسية وما يعطيهم من خير فهو مصدر أساسي لحياتهم .

اللون الفيروزي : ومصدره الأساسي من الطراز الإسلامي والمصري القديم وهو رمز للنيل العظيم ولمقاومة الحسد والعين الشريرة، وتواجد بكثرة في المسكن النوبي، ومن المؤثرات التي أدت الى وجوده في التراث الشعبي النوبي هي البيئة الإجتماعية التي تقضى باعتبار أن اللون الفيروزي هو المقاوم للحسد والعين والطارد للأرواح الشريرة من البيوت وتنتج ذلك أيضا لما لنهر النيل بألوانه الأزرق والفيروزي من سحر خالد لدى الإنسان المصري القديم " ابتسام محمد عبد الوهاب - ٢٠١٤ "

اللون الأصفر : رمز لكل ما يحيط بهم من بيئة صحراوية طبيعية. مما يدل على إرتباطة بالبيئة وتعايشة وانسجامه معها . " مها محمود إبراهيم - ٢٠١٣ "

رابعا : "الأزياء النوبية"

للزي النوبي أسرارته التي تتواءم مع تراث النوبة الثقافي والإجتماعي ومن ينظر إلى أزيائهم يشعرون فوراً بحبهم وإقبالهم على الحياة بشتى صورها، ويبدو هذا واضحا في أثواب النساء اللاتي يتفنن في تطريزها بأيديهن. وتفتخر كل واحدة بعدد الأثواب التي قامت بإعدادها سواء لها أو لأي من أفراد أسرتها، وتأثر الزي النوبي بالحضارات القديمة كما هو موضح في شكل " ١٥ "

حيث أزياء نوبية مصدرها من الحضارة الإسلامية القديمة ويحظى الزي النوبي بجاذبية خاصة لدى المصريين والأجانب على حد سواء، ففرداته وأشكاله تعكس الكثير من ملامح الحضارة الفرعونية. كما أنه زي خاص يشبه طبيعة أهل النوبة، وقراهم البيضاء الواقعة في أقصى الجنوب على ضفتي نهر النيل، وتتخللها أشجار النخيل من كل جانب. حب النوبي لهذه الألوان انعكس على كل شيء في حياته، وظهر هذا جليا في ملابسها، وإهتمامها بها، إلى حد أنه كان لا يرتدي بعضها إلا في مناسبات

للحصول على تصميمات مبتكرة ذات الطابع الشعبي النوبي بشكل معاصر . وستتناول اتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ ، ثم سنعرض " Collection " مجموعة من التصميمات مكونة من ثلاثة خطوط فيما يلي :

• اتجاهات الموضة خريف / صيف ٢٠١٧ " spring - summer 2017 "

طبقا لشركة التنبؤ باتجاهات الموضة " Mega trends " حيث عرضت اتجاهات الموضة وهي مستلهمة من الأشكال المعمارية بقصات وخطوط واضحة ذو شكل بسيط بمواد خام , وبعض هذه الأشكال تحتوي على ثنيات واضحة , ومنظمة وهندسية , وجد أن اتجاهات الموضة في صيف ٢٠١٧ تتمثل في :

١- الانفجار " Explosion "

الانفجار الناشئ عن عدم الراحة وعدم الرضا بالعلاقات التقليدية التي تعطى للرجل الطاقة والأساس في المجتمع ولكن الانفجار يعبر عن رؤية المرأة بشكل جديد كما هو موضح بالشكل "١٧" , والأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة لإعطاء الثقة للسيدات في "موضة ٢٠١٧" Explosion ..
ومع استخدام الطباعة الرقمية لأشكال الزهور والأشكال الهندسية , واللعب بالخامات البراقة باللمس مستوحاة من المرأة مع استخدام خامات الستان والحريير والشيفون وهي الخامات المستخدمة في صيف ٢٠١٧ :



شكل "١٧" الانفجار " Explosion "

٢- الإنهيار " implosion "

نتيجة دوران العالم بشكل سريع وبسبب التكنولوجيا السريعة وشكل " ١٨ " مثال لمصدر الإلهام والألوان والخامات الممتلئة لموضة صيف ٢٠١٧ " implosion " حيث استخدام خامات القطن والجلد والحجر والذهب والخشب . اما بالنسبة للطباعة والرسومات الخاصة بموضة صيف ٢٠١٧ " implosion " وجد ان طباعة الأشكال العضوية في الملابس وابتكار رسومات جديدة مع اللعب بهم في دوائر وشكل الحلقات وشكل الحفر والخطوط والقصات الواضحة المتألقة المبتكرة بالمواد الخام , وبعض من هذه الأشكال تحتوي او تضمن ثنيات واضحة منظمه وبشكل هندسي .

العروس وقد غطاها الذهب من رأسها إلى قدمها كعلامة على الثراء، فهي تزين رأسها بأساور تعرف بـ «الجاكيد» وأذنها بـ «البارتوي». وأكثر ما يميز الذهب النوبي «الزمام»، وهو قرط يعلق في الجزء الأعلى من الأذن والطرف الآخر يوضع في طرف الأنف ويجمع بينهما سلسلة. وأخيرا يوضع في القدم زوجان من الحجل يطلق عليهما «الخلخال»، ويرغم إرتفاع أسعار الذهب لم تندثر هذه العادة، وقد تلجأ بعض الأسر إلى الإستعارة من القريبات أوإستخدام ما يطلق عليه «الذهب القشرة» حتى تكتمل الصورة. والصورة هنا ألا يتم زفاف العروس إلا وهي تشع ذهباً، مصداقاً لكلمة «نوبة»، التي تعني فرعونياً «الذهب»، وسميت كذلك نظراً لوفرة مناجم الذهب بأرضها منذ العصور القديمة.

وأهم ثوب في خزانة المرأة النوبية وكان يطلق عليه قديماً «ثوب الدس»، وهو أهم ثوب تقوم بحياكته المرأة لأنه يستغرق وقتاً طويلاً في إعداده وتطريزه، وقد يصل إلى عدة أشهر، ويكون باللون الأحمر والأخضر أو الفوشيا والزهر، ولا تستعمله إلا في الأعراس وتعد أثواب زواجها، التي تتنوع خامات تطريزها ما بين خيوط الحرير والفضة الرقيقة وغيرها من الخيوط الملونة. وكذلك أغطية الرأس فهناك «الشاش» وهو شال أبيض خفيف تطرز أطرافه ببعض الرسومات البسيطة، ويوضع على الرأس وينسد ليغطي الظهر. في العادة ترتديه المرأة في المنزل، أما عند خروجها فترتدي الشال وهو غطاء أسود، مطرز بألوان زاهية . و«الليلة الحناء» أو «الكوفرية» كما يطلق عليها في اللغة النوبية إهتماماً خاصاً من العروسين وأهاليهما. فهي تبدأ من صباح يوم الزفاف وتمتد لسبعة أيام، وتكرس للملابس التي يرتديها العروسان، حيث يرتدي العريس جلباباً أبيض من القطن وشالاً من الحرير وعمامة بيضاء على الرأس، ويضع في قدميه خفاً أحمر اللون يسمى «مركوب» بالعربية. أما في الحياة اليومية فهو لا يرتدى سوى اللون الأبيض أو البني منه.

أما العروس فتتحدى بثلاثة أنواع من الأغطية، واحد شفاف للوجه والثاني ملون فوق الرأس، والأخير من القماش الأبيض الثقيل يغطي به الرأس بالكامل. ومن أبرز المصممين الذين قدموا تصميمات مستوحاة من الزي النوبي هي المصممة شمس الإترابي حيث عبرت عن هويتها المصرية والتأكيد على عروبته وإعتزازها بالتراث النوبي.

والأزياء التراثية النوبية لم تعد حكرًا على بيئتها وأصحابها، بعد أن أصبحت مجال إهتمام السائح الأجنبي والعربي على السواء بجمالها، إضافة إلى تأثيراتها على ساحة الموضة. فمن الجرجار والجلباب النوبي انشقت مئات الموديلات ، وظهرت أثواب غاية في الأناقة أكثر ما يميزها الخامات المصرية، سواء كانت من الحرير الطبيعي المغزول والمنسوج يدوياً أو مصنوعة من خيوط القطن. وفيما يخص خيوط التطريز في الزي النوبي، فهي إما من القطن أو الحرير، وتتباين بين ألوان الأسود، الأبيض، الأحمر، البني، الأصفر والبرتقالي، مع إدخال بعض الألوان الجديدة بين الحين والآخر، لتصل إلى ٢٣ لونا. ويساعد هذا التنوع على إدخال أكثر من لون في الجلباب الواحد دلالة على التميز النوبي، حيث أصبح الآن بعض السيدات يرتدين الجلباب في بيوتهن عند استقبال ضيوفهن، ويحرصن على ذلك، وإن لم تكن العديداً منهن يعرفن أن هذه العادة تخص بها السيدة النوبية، التي تعد أكثر من جلباب لإستقبال الضيوف» . <http://archive.aawsat.com>

خامساً : مجموعة من التصميمات المصرية المعاصرة المستوحاه من التراث النوبي طبقا لاتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ " تصميمات الباحثة "

من خلال دراسة الفكر التصميمي للتراث النوبي والتعرف على الوحدات والرموز النوبية التي تميز بها تلك التراث قامت الباحثة بتصميم مجموعة من تصميمات الملابس " Collection "

فهي تتناسب مع الفترتين مع , بالإضافة أن هذه التصميمات من خامة القطن التي تمتص العرق وتكون متلائمة مع حرارة الصيف الشديد .

الجانب الشكلي : تم إستلهام التصميمات من الجانب الرمزي للتراث النوبي حيث دمجت الباحثة ما بين الدائرة والمثلث في وحدات محددة دائرية الشكل تتلائم مع موضحة صيف ٢٠١٧ .

الجانب الثقافي : إستخدام المثلث الذي يعبر عن العصر الإسلامي والدوائر كجزء في بعض التصميمات وكاملة في تصميمات. أما بالنسبة إلى إستخدام اللون الأحمر الذي يعبر عن حرارة الشمس واللون الأبيض الذي يعبر عن الطراز الإسلامي القديم ويدل على الصفاء والنقاء والحب والراحة.

الجانب البيئي : تم إستخدام خامة القطن في التصميمات لأنها خامة طبيعية مصرية تأثرا لإستخدام التراث النوبي للخامات الطبيعيه من البيئة المحيطة .

الألوان : تم إستخدام اللون الأحمر والأبيض كلون بارد ولون ساخن وهي ألوان ذو دلالات في التراث النوبي كما سبق وذكرنا في الجانب الثقافي وكذلك هي ألوان من إتجاهات الموضحة لصيف ٢٠١٧ كما تم عرضه من قبل .

الخط الثاني " Second line " :

يتكون الخط الثاني من المجموعة التصميمية " Collection " من ثلاثة تصميمات وهم الموديل الأول " بلوزة وبنطلون " , والموديل الثاني " مكون من ثلاثة قطع جاكيت وبلوزة وبنطلون طويل " , الموديل الثالث مكون من " فستان طويل " جميعها مستوحاه من الرموز الهندسية للتراث النوبي بما يتلائم مع موضحة صيف ٢٠١٧ كما هو موضح في شكل " ٢٣ " , " ٢٤ " , " ٢٥ " . وسنتناول جوانب الفكر التصميمي لهذه التصميمات وهي كالتالي :

الجانب الوظيفي : الجانب الوظيفي لهذه التصميمات هي أنها ملابس " Casual " يتم إرتداؤها في العديد من الأوقات سواء صباحا أو بعد الظهره على حسب إحتياج المستهلك بالإضافة وظيفة الحماية كغطاء للجسم وإستخدام خامة القطن التي تمتص العرق وتكون متلائمة مع حرارة الصيف الشديد .

الجانب الشكلي : تم إستلهام التصميمات من الجانب الرمزي للتراث النوبي حيث الدائرة والمثلث في وحدات مستوحاه من التراث النوبي ومتلائمة مع موضحة صيف ٢٠١٧ .

الجانب الثقافي : إستخدام المثلث الذي يعبر عن رمز الروح حيث صنعت الأحجية على شكل المثلثات للحماية و إبعاد الروح الشريرة حسب المعتقدات النوبية , والأرضية المتجهة لأعلى والمثلثات المفرغة المتجهة لأسفل ترمز الى الإتصال بين السماء والأرض . وإستخدام شكل الهلال فهو من أهم الرموز النوبية وهو رمز إسلامي يدل على التقاؤل، والهلال من أهم الرموز المعبره عن التراث النوبي.

الجانب البيئي : تم إستخدام خامة القطن في التصميمات لأنها خامة طبيعية مصرية تأثرا لإستخدام التراث النوبي للخامات الطبيعيه من البيئة المحيطة .

الألوان : تم إستخدام اللون الأحمر والأخضر والأزرق وهي ألوان ذو دلالات في التراث النوبي فاللون الأحمر يدل على البهجة. واللون الأخضر مصدره يدل على الخير وتم تناولة في الأماكن الدينية وتعبيرا عن الخير. واللون الأزرق رمز للوفرة والكرم حيث كان النيل العظيم يمثل لأهالي النوبة منذ عهد الفراعنة وكذلك هي ألوان من إتجاهات الموضحة لصيف ٢٠١٧ كما تم عرضه من قبل .



شكل " ٢١ " فستان طويل من تصميم الدارسة مستلهم من التراث النوبي



شكل " ٢٢ " بلوزة وبنطلون من تصميم الدارسة مستلهم من التراث النوبي

الجانب الوظيفي : تتميز هذه التصميمات بالعديد من الوظائف فقد يتم إرتداؤها في فترة الصباح أو في فترة المساء



شكل " ٢٥ " فستان طويل من تصميم الدراسة مستلهم من التراث النوبي



شكل " ٢٤ " جاكيت وبلوزه وبنطلون طويل من تصميم الدراسة مستلهم من التراث النوبي



شكل " ٢٣ " بلوزة وبنطلون من تصميم الدراسة مستلهم من التراث النوبي

للتراث النوبي حيث الدائرة والمثلث في وحدات تتلائم مع موضة صيف ٢٠١٧ .

الجانب الثقافي : إستخدام الدائرة المستلهمه التي تمثل الشكل الذي يرسمه المسلمون في طوافه حول الكعبة , وتم إستخدام المثلث بشكل مكرر فالمثلثات تعني التسييح دائماً أبدياً .

الجانب البيئي : تم إستخدام خامة القطن في التصميمات لأنها خامة طبيعية مصرية تأثراً لإستخدام التراث النوبي للخامات الطبيعيه من البيئة المحيطة .

الألوان : تم إستخدام اللون الأبيض والأخضر والأزرق والأصفر وهي ألوان ذو دلالات في التراث النوبي, وكذلك هي ألوان من إتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ كما تم عرضه من قبل .

الخط الثالث " Third Line "

- يتكون الخط الثالث من المجموعة التصميمية " Collection " من تصميمان وهم الموديل الأول " فستان قصير " , والموديل الثاني " مكون من ثلاثة قطع فيست وبلوزه وبنطلون " جميعها مستوحاه من الرموز الهندسيه للتراث النوبي بما يتلائم مع موضة صيف ٢٠١٧ كما هو موضح في شكل " ٢٦ " , " ٢٧ " .
- وستتناول جوانب الفكر التصميمي لهذه التصميمات وهي كالتالي:
- الجانب الوظيفي :** الجانب الوظيفي لهذه التصميمات هي أنها ملابس " Casual " يتم ارتداؤها في فترة الصباح بالإضافة وظيفه الحماية كغطاء للجسم وإستخدام خامة القطن التي تمتص العرق وتكون متلائمة مع حرارة الصيف الشديد .
- الجانب الشكلي :** تم إستلهام التصميمات من الجانب الرمزي



شكل " ٢٧ " فستان قصير من تصميم الدراسة مستلهم من التراث النوبي



شكل " ٢٦ " فيست وبلوزه وبنطلون من تصميم الدراسة مستلهم من التراث النوبي

النتائج Results:

- تحقيق سمات الفكر التصميمي " الوظيفي والشكلي والثقافي والبيئي " في تصميمات الأزياء المصرية والمعاصرة طبقاً لإتجاهات الموضة لصيف ٢٠١٧ وهو يمثل ميزة تنافسية

من خلال ما سبق ذكره في هذه الدراسة التحليلية يتبين ما يلي :-
- يتميز التراث النوبي بالعديد من السمات " الوظيفية والشكلية و

الأجنبية الوافدة وسيطرتها على العقول وإنتاج إبداع نابع من الهوية القومية .

- عمل ابحاث ودراسات عن النوبة وتوظيف هذه الدراسات في مجال تصميم الموضة لأنها بيئة متميزة صالحة للإبداع والمعاصرة .

المراجع References:

- 1- ابتسام محمد عبد الوهاب " العوامل المؤثرة في أساليب التراث الشعبي المصري من مصادرها الأولية لتأصيل الهوية في التصميم الداخلي " مجلة التصميم الدولية - المجلد الرابع العدد الأول - ٢٠١٤ .
- 2- أحمد سمير كامل " أثر الموروث الشعبي النوبي في تأكيد الخصوصية الثقافية " - مؤتمر فيلادفيا الدولي السادس عشر - الأردن - ٢٠١٣ .
- 3- مها محمود ابراهيم " التراكمية في الفن الشعبي وتأثيرها على المدخل في المنزل النوبي" مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر - الأردن - ٢٠١٣ .
- 4- اشرف حسين ابراهيم " صلاحية البقاء والتحول للمفردات التشكيلية الشعبية المصرية في الفراغ الداخلي " مؤتمر فلاديفيا الدولي السادس عشر - الأردن - ٢٠١٣ .
- 5- أكرم قنصوه " التصوير الشعبي العربي " الطبعة الأولى - سلسلة كتب عالم المعرفة - الكويت - ١٩٩٥ .
- 6- ناهد بابا " الزخارف النوبية في العمارة و أطباق الخوص " وعد للنشر و التوزيع - الطبعة الثانية - القاهرة - ٢٠١٠ .
- 7- رفعة الجاد رجي " حوار في بنوية الفن والعمارة " رياض الريس للكتب والنشر - بيروت - ١٩٩٥ .
- 8- حسن فتحي " عمارة الفقراء " الطبعة الثالثة - دار العين للنشر و التوزيع - القاهرة - ٢٠٠١ - ص ٢٨ .
- 9- ابن منظور " لسان العرب " مادة " ورت " - دار صادر للطباعة و النشر - بيروت - ١٩٩٤ .

مصادر من شبكة المعلومات :

- 10- collaborative-trend-forecasts-women-s-spring-2017
- 11- <https://www.behance.net/gallery>
- 12- <http://archive.aawsat.com/details>
- 13- <http://www.mandaraonline.com>

لصناعة الموضة المصرية عن الدول الأخرى الأجنبية والعربية .

- تواجد تصميمات " Collection " مصرية ذو طابع أصيل مستلهمه من التراث النوبي للإستخدام المحلي والعالمي مما يساعد على بناء ماركة مصرية عالمية ذو طابع مصرى مختلف ومميز سواء محليا أو عالميا .

- زخر التراث الشعبي النوبي بالعديد من الرموز والأشكال المتأثرة بالعديد من الحقب التاريخية السابقة، و التي تعد مرجع قيم لجميع المصممين لإنتاج تصميمات مبتكرة تحافظ على خصوصيتنا الثقافية

- يعد الرمز من أهم عناصر التراث الشعبي النوبي حيث أستخدمه المجتمع للتعبير عن أفكاره و معتقداته.

- الثراء اللوني وظهور الألوان المعبرة عن البيئة بشكل أكثر دقة " الأصفر للرمال والأزرق السماوي للماء والسماء والبنى للجبال والأحمر من شروق وغروب الشمس ودماء الحيوانات والطيور والأخضر للنباتات بالإضافة الى الأبيض كرمز للطهارة .

- يعد التراث النوبي من أهم الفنون التراثية التي تعبر بصدق عن ماهية المجتمعات البيئية الشعبية في مصر , وهو تراث يحمل الكثير من الخصائص والسمات القومية للشخصية المصرية .

- يتمتع الفن الشعبي النوبي بعدة سمات وخصائص تجعله قابل للتطور والمعاصرة مع مدارس وفنون العصر الحديث بل تجعله منافسا لها أيضا .

- يتسم الفن النوبي بالبساطة والإرتباط بالبيئة وذلك من خلال تجريد العناصر الموجودة في البيئة النوبية المحيطة الى أشكال هندسية بسيطة , واستخدام الخامات والألوان الزاهية الناتجة من الطبيعة في معظم مجالات الفن النوبي .

المناقشة Discussion:

- بناء ماركة مصرية عالمية جميع تصميماتها مستلهمة من التراث النوبي ومعبرة عن الثقافة النوبية الأصلية .
- ضرورة الاهتمام بدراسة التراث الشعبي بشكل عام حيث يعد من أهم مصادر الإبداع التصميمي القومي .
- يجب على مصممي الموضة في جمهورية مصر العربية بتصميم ملابس تحمل السمة الشعبية النوبية لنؤكد عمق ثقافتنا و تاريخنا القومي .
- الإهتمام بدراسة التراث الشعبي للخروج من أسر التيارات